

علاقة بعض المتغيرات بدور الأسرة الريفية في عملية التطبيع القيمي

محمد إبراهيم العزبي، محمد نبيل جامع، عبد الرحيم الحيدري، منى البرجي

قسم التنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية

تاريخ القبول: ٢٠١٦/١٠/١٠

تاريخ التسليم: ٢٠١٦/٩/٢٢

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به الأسرة الريفية في غرس ٢٥ من القيم الاجتماعية الضرورية لتماسك المجتمع وتتميمته في نفوس أبنائها ومدى التزامهم بتلك القيم والعوامل ذات الصلة بذلك، وكذلك مدى التزام الأهالي بتلك القيم. واستناداً إلى إطار واستعراض مرجعي لنتائج الدراسات السابقة تم صياغة مجموعة من الفروض البحثية عن علاقة درجة اكتساب القيم من الأسرة ودرجة الالتزام بها من ناحية، وثمانية عشر متغيراً متعلقة بخصائص المبحوث وخصائص الأسرة. وقد أجريت الدراسة الميدانية في قرية كوم دقشو بمحافظة البحيرة على عينة عشوائية من الأبناء من الجنسين تبلغ ١٩٥ مبحوثاً ومبحوثة. واستخدمت طريقة المسح الاجتماعي في جمع البيانات من خلال إجراء مقابلات شخصية مع المبحوثين.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة اكتساب القيم الكلية بلغت (٦٩.٩٪)، وتبين أن درجة تدليل الأسرة للأطفال وشدة العقاب عند الخطأ لهما تأثير عكسي ومعنوي إحصائياً على درجة اكتساب القيم من الأسرة، بينما لدرجة التماسك الأسري ودرجة قيادة الوالد تأثير طردى. وتشير النتائج إلى أن الأب كان الأكثر تأثيراً في عملية غرس القيم في الأبناء يليه الأم ثم الأجداد. وقد بلغت درجة الالتزام بالقيم التي اكتسبها المبحوثون من أسرهم (٦٨.٩٪). ومن القيم التي يلتزم بها المبحوثون بدرجة عالية قيم حرية الرأي وحب الوطن والالتزام بالقانون والمواطنة، بينما كان التزامهم ضعيفاً بقيم حق المرأة في العمل والعمل اليدوي والتسامح وإتقان العمل. وتبين أيضاً أن شدة العقاب وزيادة التدليل يؤثران سلباً على درجة الالتزام بالقيم المكتسبة. وأوضحت النتائج وجود تقارب كبير بين درجة اكتساب القيم ودرجة الالتزام بها مستقبلاً. وقد أشارت النتائج أيضاً إلى أن درجة التزام أهالي القرية بالقيم المبحوثة يبلغ (٦٦٪). ومن النتائج الملفتة للانتباه التناقض الشديد بين درجة التزام الأهالي بقيمة التدين التي تأتي في المرتبة الأولى من الأهمية ودرجة الالتزام بقيمة الصدق التي تأتي في المرتبة الأخيرة من الأهمية. وقد خلصت الدراسة إلى مناقشة أهم نتائجها، وانتهت بتقديم عدة مقترحات من أجل تحسين دور الأسرة الريفية في عملية التطبيع الاجتماعي القيمي لأبنائها.

الكلمات الدلالية: عملية التطبيع الاجتماعي القيمي.

مشكلة الدراسة

النسق، وكذلك تغير مضمون القيمة ومعناها وتوجيهها (فرح، ١٩٨٠: ٣٩٧).

وتقوم الأسرة بدور رئيسي في عملية التطبيع الاجتماعي. ومما يزيد من أهمية الأسرة في عملية التطبيع عموماً، ونقل القيم بصفة خاصة ما يتعرض له المجتمع من تغيرات تلقى بظلالها على عملية التطبيع، حيث حدثت تغيرات كثيرة في المجتمع المصري في العقود الأخيرة أدت إلى تغيرات كثيرة بفعل عوامل من بينها الثورات والقوانين والتصنيع والتحضر والحروب والهجرة الداخلية والخارجية، والانفتاح الاقتصادي والثقافي وغيرها.

التطبيع الاجتماعي هو عملية اكتساب الأفراد للمهارات الفيزيائية والذهنية والاجتماعية الضرورية لبقائهم واستمرار عضويتهم في المجتمع (Gamie and Elezaby, 2014: 36) والقيم كظاهرة اجتماعية مثلها مثل كل ظواهر المجتمع تخضع لتأثير التغير. فالتغير الاجتماعي كمحصلة للتفاعل والتأثير المتبادل بين الأنساق الاجتماعية والثقافية يعنى كذلك تغير في القيم التي تضبط أوجه النشاط المختلفة ونماذج السلوك. فالتغير في القيم عملية أساسية وتصاحب التغير في بناء المجتمع وتعنى تغييراً في تسلسل القيم داخل

الأفراد والجماعات، فعلى نطاق الفرد، تعمل القيم على تكامل شخصيته واتزان سلوكه وتنمي لديه القدرة على مواجهة القيم المنحرفة ومقاومتها والموازنة بين مصالحه وحاجاته الشخصية ومصالح المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وعلى نطاق المجتمع تعمل القيم على الحفاظ على ثقافته وهويته وأصالته ومثانه بنيانه، كما تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه. وبذلك تزداد قدرة المجتمع على مواجهة مشاكله وإشباع احتياجاته، وتصبح القيم قوة معضدة لتنمية المجتمع وتقدمه (الحسيني، ٢٠١٣: ٣٥؛ Duberman and Hartjen, 1974: 16).

وفي ضوء ما تقدم تبرز عدة تساؤلات عن دور الأسرة الريفية في عملية التطبيع الاجتماعي القيمي أي عملية نقل وغرس القيم الاجتماعية في أبنائها، ومدى التزام الأبناء بما اكتسبوه وتعلموه من قيم، والعوامل المؤثرة على اكتساب القيم والالتزام بها، والدور الذي يقوم به كل من أعضاء الأسرة في تلك العملية إلى غير ذلك من التساؤلات المهمة التي تتطلب إجابات عليها والدراسة الحالية إن هي إلا محاولة في هذا المجال.

أهداف الدراسة

في ضوء ما تقدم تستهدف الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على دور الأسرة الريفية (في منطقة الدراسة) في نقل وغرس ٢٥ من القيم الاجتماعية الضرورية لتماسك المجتمع وسلامته والمعضدة لتنميته في أبنائها والقيم التي سوف يتم دراستها هي قيم: الإدخار، الاستثمار، ترشيد الاستهلاك، العمل الحر، العمل اليدوي، حرية الرأي، المواطنة، الوسطية، الالتزام بالقانون، احترام الكبير، التسامح، النظام، المشاركة المجتمعية، تبادل المنفعة، حب الوطن، قيمة العمل، حق المرأة في العمل، المساواة بين الجنسين، الأسرة الصغيرة، التدين، احترام الوقت، إتقان العمل، قيمة الأرض، الطموح، الصدق.

وقد أدت هذه العوامل إلى تغيرات من بينها ظهور أنماط جديدة من القيم والاتجاهات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية. كل هذا انعكس على وظائف الأسرة سواء الحضرية أو الريفية، وعلى الأدوار التي كانت تقوم بها الأسرة في الماضي، فحدث تحول تدريجي من الأسرة المركبة إلى الأسرة النووية، ومن الأسرة المتماسكة ذات العلاقات القوية إلى أسرة ذات علاقات أقل قوة، وازدياد تدريجي في الفجوة بين الأجيال في الأسرة الواحدة. وأيضاً أدى زيادة الاهتمام بتعليم البنات، وخروج المرأة للعمل أدى إلى تغير تدريجي في توزيع الأدوار بين أفراد الأسرة وظهور مشكلات جديدة في الأسرة وتغير في وظيفتها (الصادقي، ٢٠٠١: ١٠٦ السفاسفة، ٢٠١٠، ١٩٢).

ويعتقد أن هذه التغيرات كان لها بعض الآثار السلبية والإيجابية على أداء الأسرة الريفية لأدوارها في عملية التطبيع الاجتماعي، وخاصة ما يتعلق منها بغرس القيم الاجتماعية في أفرادها (الحسيني، ٢٠١٣: ٤). وهذه التغيرات في كل المجالات كان لها تأثيرها المباشر وغير المباشر على سلوك الأفراد والجماعات سلباً أو إيجاباً. ولا شك في أن الكثير من هذه التغيرات قد أحدث الكثير من الاهتزاز في القيم. وتغيرت النظرة إلى القيم وبخاصة من جانب الأجيال الجديدة التي تبدى تمرداً على الكثير من عادات المجتمع وتقاليد وقيمه. (داود، ٢٠٠٦: ٥١). ومن الآثار التي أشارت إليها بعض الدراسات تفشى روح الإنانية، وعدم الاهتمام بحقوق الغير مما تولد عنه سلوكيات ضارة كالتسلق والانتهازية والنفاق. ولم يعد الأب يحافظ على موقعه كما في الأسرة التقليدية، وما استتبع ذلك من تغير في القيم الأسرية التقليدية كاحترام كبار السن وظهور ظاهرة الفجوة بين الأجيال وعصيان الأبناء للأباء مما أدى إلى بعض مظاهر الانحراف (جامع، ٢٠١٠: ٢٢٣).

لذا يرى كثير من المفكرين ومن يعملون في مجال التربية والتعليم ضرورة غرس القيم المرغوب فيها في عملية التطبيع الاجتماعي وتنميتها، وذلك لما لها من أثر كبير في سلوك

هذه المظاهر ليست هي القيم بذاتها (العزبي، ١٩٩١: ٢٥٨؛ Duberman and Hartjen, 1974:16). ويتمثل دور القيم في تنمية وتحديث المجتمع في كونها توجه سلوك الأفراد، وتحثهم إما على قبول وتمثل الأساليب المعيشية الحديثة أو على رفضها ومقاومتها، أى أنها قد تعجل بالتنمية وتسرع بها، أو تعوقها وتحول دون إحداثها، ومن ثم فإن مشروعات التنمية والتحديث تتطلب منذ بدء تخطيطها أن تأخذ في حسابها طبيعة القيم السائدة في المجتمع (العزبي، ١٩٩٠: ٦٨٥؛ Rokeach, 1970).

لقد أكدت الدراسات على أهمية الأسرة في غرس القيم للأطفال من خلال الوالدين، وأن الأطفال ذوى الأخلاق الحسنة عادة ما يكون لديهم آباء يتصفون بصفات أهمها: العطف والتشجيع أكثر من التأنيب واللوم، واستخدام أسلوب الإنضباط الذى يعتمد على الحث والتشجيع، وتشجيع الأطفال في العائلة على صنع القرار والتفكير في القرارات الأخلاقية، كونهم نموذجاً للسلوكيات والتفكير الأخلاقى، وتوفيرهم الفرص لأطفالهم ليكونوا كذلك (الجارحى، ٢٠٠٧: ٦٧) نقلاً عن (Santrock, 1998).

ومن القيم والممارسات التى أشارت الدراسات إلى أنها تعضد وتدفع عمليات التنمية وتسرع بها، مثل قيم الإيداع، والاستثمار، وترشيد الاستهلاك، والعمل الحر، والعمل اليدوى، وحرية الرأى، والمواطنة، والوسطية، والالتزام بالقانون، واحترام الكبير، والتسامح، والنظام، والمشاركة المجتمعية، وتبادل المنفعة، وحب الوطن، وقيمة العمل، وحق المرأة فى العمل، والمساواة بين الجنسين، والأسرة الصغيرة، والتدين، واحترام الوقت، وإتقان العمل، وقيمة الأرض، والطموح، والصدق. وغيرها من القيم الضرورية لتعزيد ودفع عملية التنمية الشاملة فى المجتمع المصرى ككل، سواء فى ريفه أو حضره. ويعول على الأسرة كثيراً فى نقل وغرس هذه القيم فى أبنائها من خلال عملية التطبيع الاجتماعى (العزبي، ١٩٩٠: ٦٨٧؛ السيد، ١٩٩٢: ٨٦؛ التابعى، ٢٠٠١: ٢٤٥؛ المزيد، ٢٠١٠: ١٨؛ مرعى، ٢٠١٢: ٢).

٢. تحديد علاقة بعض المتغيرات الشخصية والأسرية بدور الأسرة فى غرس تلك القيم الاجتماعية فى الأبناء (من الجنسين).
٣. تحديد أعضاء الأسرة الأكثر تأثيراً فى عملية نقل القيم الاجتماعية إلى الأبناء.
٤. التعرف على مدى التزام الأبناء فى سلوكهم بالقيم التى اكتسبوها من الأسرة.
٥. تحديد علاقة بعض المتغيرات الشخصية والأسرية بدرجة إلتزام الأبناء فى سلوكهم بالقيم التى اكتسبوها من الأسرة.
٦. تحديد الفجوة بين درجة اكتساب القيم من الأسرة ودرجة الإلتزام بها فى السلوك الفعلى.
٧. التعرف على مدى تمسك أهل القرية عموماً بالقيم التى تم دراستها.
٨. تقديم مقترحات مستندة إلى نتائج الدراسة لزيادة فاعلية الدور الذى تقوم به الأسرة الريفية فى نقل وغرس القيم الاجتماعية الإيجابية فى أبنائها وإضعاف القيم السلبية إن وجدت.

الاستعراض المرجعى

وفقاً للعزبي (٢٠٠٣: ٢٣١) فإن عملية التطبيع الاجتماعى هى عملية التأسيس والتكريس الثقافى التى تجعل الحياة الاجتماعية ممكنة. وبدون عملية التطبيع الاجتماعى لا يستطيع المجتمع أن يحفظ بقاءه لأكثر من جيل واحد، ولا يمكن للثقافة أن تبقى، ولا يمكن للفرد أن يصبح شخصاً، أى ذا شخصية اجتماعية. كما أن من خلال عملية التطبيع الاجتماعى ترتبط المعايير والأفكار الثقافية بالقدرات والاحتياجات العضوية للكائن الحى. ومن أهم الأدوار التى تقوم بها الأسرة فى إطار عملية التطبيع الاجتماعى هو دورها فى نقل وغرس قيم المجتمع فى أبنائها وبناتها. والقيمة هى حكم أو فكرة يتبناها الفرد أو الجماعة أو المجتمع الذى ينتمى إليه، وتتجسد مظاهر هذه القيمة فى اتجاهات الناس أو تفضيلاتهم أو رغباتهم أو أهدافهم أو معتقداتهم أو معاييرهم السلوكية، على أن

التي يمر بها الوالدان في حياتهما والمستوى الثقافي وما يتمتعان به من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية تتشكل حياة الطفل ونموه العقلي والجسمي والوجداني، ومن ذلك يبرز دور الإرشاد للوالدين والطفل وأهميته في عملية التطبيع الاجتماعي (بن عون، ٢٠١٣: ٤).

٥. **الثقافة الاجتماعية السائدة: الثقافة الاجتماعية السائدة** تمثل نوعاً من أنواع الضبط الاجتماعي الذي يمارس سطوته ونفوذه على الأفراد، وسلوك الأفراد ما هو إلا تعبير عن تيارات ثقافية تأصلت في نفوسهم عن طريق التطبيع الاجتماعي من خلال الحياة الأسرية وساروا عليها، والأفراد في كل هذه الأمور يخضعون لثقافة مجتمعهم من أفكار ومعايير سلوكية وقيم إجتماعية لا يستطيعون أن يشذوا عنها وإلا نبذهم المجتمع (شريف، ٢٠٠٥: ٦٣).

٦. **القائم بعملية التطبيع الاجتماعي: وفقاً** لحري (٢٠٠٣: ٦٩) أن القائم بعملية التطبيع الاجتماعي يؤثر على عملية التطبيع الاجتماعي، فإن امتداد دور الأم واشتماله على ما كان يقوم به الأب يؤثر على أسلوبها في تطبيع الأبناء، ويختلف هذا التأثير بمستوى الصحة النفسية للأم، كما أن الأب يمثل الضابط والمروض الأساسي لغرائز الطفل، وأن غيابه يعمل على تفجير هذه الغرائز وإطلاقها دون ضوابط (عبد الفتاح، ٢٠٠١: ٨٩).

٧. **أساليب التنشئة الوالدية: ويذكر** محمد (١٩٨٨: ١٧٣) نقلاً عن (McClelland, 1973) أن الحب الزائد والتدليل والتجاوز عن الأخطاء للأبناء، وتشجيعهم على الأخذ دون العطاء والجهل بمتطلبات النمو السليم في مراحلها المختلفة والإهمال والاختلاف بين الوالدين في أسلوب التنشئة أو تعارض قيم الوالدين

العوامل المؤثرة على دور الأسرة في نقل القيم واستيعابها بواسطة الأبناء

تشير الدراسات التي أجريت على العوامل المؤثرة على دور الأسرة في عملية غرس القيم في الأبناء واستيعابهم لها إلى مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من أهمها مايلي:

١. **العامل الديني (درجة التدين للوالدين):** ويرتبط أثر الأسرة الديني في غرس القيم بمستوى تدينهم، فالنشئ الذي نشأ في جو التعاليم الدينية داخل الأسرة يكون سلوكه في الغالب أقرب للصواب من النشئ الذي لم ينشأ في نفس الجو (عمر، ٢٠١٠: ١٢).

٢. **حجم الأسرة:** تتأثر شبكة العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة بحجم الأسرة ومن ثم التطبيع الاجتماعي، حيث إن حجم الأسرة له أثر كبير في غرس القيم في الأبناء. وأشارت الدراسات السابقة إلى أن صغر حجم الأسرة يؤثر إيجابياً على عملية التطبيع الاجتماعي للأبناء، وتحقيق أهداف عملية التطبيع الاجتماعي (عبد الفتاح، ٢٠٠١: ٧٤).

٣. **نوع العلاقات الأسرية وتأثيرها على عملية التطبيع الاجتماعي:** اتفق كل من محمد (١٩٨٨: ١٧٢) وزكار (٢٠١٠: ٣) على أن العلاقات والاتجاهات المشبعة بالقبول والثقة من قبل الآباء للأبناء تساعد الطفل أن ينمو كشخص يحب ويتقبل الآخرين ويثق فيهم. كما أن التفاعل بين الآباء والوالدين من أكثر العوامل تأثيراً على اتجاهات الأبناء وسلوكهم. كما أن سمات الشخصية للآباء من أهم محددات التطبيع الاجتماعي. والعلاقة السوية بين الأخوة داخل الأسرة الواحدة تبعث في النفس الراحة والأمن والإطمئنان، (الصدقي، ٢٠٠١: ٤٢؛ زكار، ٢٠١٠: ٧).

٤. **ثقافة الوالدين:** على قدر الخبرات والتجارب

الأبناء خبرات المعاشية والمشاركة وتنمية الإحساس بالذات، وهذا ما يبرر أهمية دور الأسرة فى تشكيل القيم لدى الناشئين (الدقلة، ٢٠٠٨: ١٣).

١٣. **المستوى الاقتصادي:** العامل الاقتصادى له تأثير قوى فى تشكيل أنواع معينة من القيم لدى النشئ، فالحالة المادية للأسرة، والمستوى المعيشى والمستوى الصحى ومستوى الإنفاق على التعليم، ومستوى الخدمات التى تقدمها مؤسسات المجتمع بشكل عام، كلها قنوات تصب فى إرواء معين للقيم أو نضوبها (الدقلة، ٢٠٠٨: ١٣).

١٤. **المستوى الاجتماعى والطبقي:** أساليب التطيع الاجتماعى التى يتبناها الآباء والأمهات والأقارب فى بعض الأحيان تختلف من أسرة لأخرى، ومن فئة اجتماعية لفئة أخرى اعتماداً على خلفياتها وانحدرتها الطبقيّة، إذ تعتبر الطبقة الاجتماعىة التى تنتمى لها الأسرة عاملاً بارزاً من العوامل المؤثرة فى عملية التطيع الاجتماعى كونها تشكل البيئة والمحيط بالأبناء، وبالتالي تعمل ثقافتها وأهدافها كمحور بين الأبناء والآباء (محمد، ٢٠١١: ٧٠).

١٥. **العوامل التكنولوجية:** كثير من المستحدثات التكنولوجية ساعدت على حدوث تغيرات واسعة المدى فى المجتمع، مثلاً الانتشار الواسع للتلفزيون أحدث تغيرات جوهرية فى طبيعة العلاقات الاجتماعىة فى الأسرة، وأصبح عاملاً أساسياً من عوامل التطيع الاجتماعى (جامع والعزبى، ٢٠١٤: ٣٥).

١٦. **العامل الأيديولوجى (الفكرى):** فالعوامل الأيديولوجية ذات طبيعة نفسية واجتماعية تؤثر فى تغير الأسرة، وفى الماضى كان توجيه الآباء نحو تربية أطفالهم هو معاملتهم بحزم شديد، وعدم تدليلهم، أما اليوم فيحصل الأطفال على

والأسرة مع قيم المدرسة ومؤسسات التطيع الأخرى يودى إلى عجز الطفل عن تكوين نسق عام محكم متكامل للقيم والتوقعات المرتبطة بسلوك الآخرين، كذلك عجزه عن التوحد الكامل مع قيم الجماعة.

٨. **نوع الطفل (ذكر أو أنثى):** الفروق بين الجنسين متغير مهم يجب أخذه فى الاعتبار، فجنس الأبناء هو أحد الحقائق البيولوجية وأحد الحقائق الاجتماعىة المؤثرة فى نمط التعامل بين الوالدين والأبناء، ولقد أكدت الدراسات أن أساليب المعاملة الوالدية قد تتأثر سلباً أو إيجاباً تبعاً لجنس الولد، وبالتالي تنعكس أساليب المعاملة الوالدية سواء كانت سوية أو غير سوية على شخصية الولد (بن عون، ٢٠١٣: ٨).

٩. **تعليم الأم:** وفقاً لعبد الفتاح (٢٠٠١: ٨٤) أن لتعليم الأمهات واتساع وعيها وكثرة خبراتها أثرًا فى طبيعة العلاقات بين الأم وبين أبنائها، حيث أصبحت العلاقة تعتمد على نوع من الصراحة والوضوح، مما أدى إلى زيادة وعى الأبناء وثقافتهم وقدرتهم على الاستقلال ونمو شخصياتهم.

١٠. **عمل الأم:** وفقاً لحربى (٢٠٠٣: ٦٢) نقلا عن سامية الساعاتى (١٩٧٨) أن لخروج المرأة للعمل تأثيره على تنشئة أطفالها، فإن أساليب التطيع الاجتماعى لدى المرأة العاملة تختلف كثيراً عن نمط المرأة غير المتعلمة، نتيجة لتباين الخبرات المكتسبة من العمل.

١١. **التغير الثقافى:** كلما حدث تغير ثقافى فى داخل المجتمع نتيجة لعوامل داخلية كالثورات أو الحروب أو غيرها سواء أكان هذا التغير مادياً أم معنوياً أدى إلى إحداث تغيرات اجتماعىة فى العادات والتقاليد والأعراف والقيم (زامل، ٢٠٠٨: ١٠).

١٢. **المستوى التعليمى للنشئ:** مستوى التعليم الذى يعرض له النشئ أثناء مسيرته التعليمىة يؤثر على منطقاته القيمية، والتعليم يكسب

تتنمى إليه الأسرة، والمستوى التعليمى للنشئ، والمستوى التنموى للمجتمع، والعامل الاقتصادى، والعامل الأيدولوجى.

فروض الدراسة

استناداً إلى ما تضمنته أدبيات الدراسة من المعطيات النظرية ونتائج الدراسات السابقة، وفى ضوء خبرات الباحث، أمكن تحديد مجموعة من المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية التى يتوقع أن يكون لها علاقات معنوية مع كل من متغيرى الدراسة التابعين وهما، درجة اكتساب المبحوثين للقيم الاجتماعية المدروسة من أسرهم، ودرجة التزامهم بتلك القيم فى سلوكهم الفعلى. وقد تم صياغة العلاقة المتوقعة بين كل من متغيريات الدراسة المستقلة وكل من متغيرى الدراسة التابعين فى مجموعتين من الفروض.

المجموعة الأولى: ١. فروض عن علاقة درجة اكتساب القيم من الأسرة ومجموعة من المتغيرات المتعلقة بخصائص المبحوث، كما يلى: توجد علاقات معنوية بين درجة اكتساب المبحوث للقيم الاجتماعية من الأسرة وكل من المتغيرات التالية: الجنس، العمر، المستوى التعليمى، الحالة العملية، ترتيب المبحوث بين الأخوة والأخوات، درجة الرضا عن الحياة الأسرية، درجة التدليل فى الصغر، درجة العقاب الأسرى عند الخطأ.

٢. فروض عن علاقة درجة اكتساب القيم من الأسرة ومجموعة من المتغيرات المتعلقة بخصائص الأسرة، كما يلى: توجد علاقات معنوية بين درجة اكتساب المبحوث للقيم الاجتماعية من الأسرة وكل من المتغيرات التالية: عمر الوالد، المستوى التعليمى للوالد، مهنة الوالد، عمر الأم، الحالة العملية للأم، وجود الأب والأم فى الأسرة، حجم الوحدة المعيشية، المستوى الاقتصادى للأسرة، درجة قيادة الوالد، درجة التماسك الأسرى.

المجموعة الثانية: ٣. فروض عن علاقة درجة الالتزام بالقيم المتعلمة ومجموعة من المتغيرات المتعلقة بخصائص المبحوث، كما يلى: توجد علاقات معنوية بين درجة الالتزام بالقيم المتعلمة وكل من المتغيرات التالية:

قدر كبير من الحنان والتدليل. ويمكن تفسير إرتفاع مستوى رعاية الأطفال فى الوقت الحالى بنقص عددهم فى الأسرة بسبب فعالية وسائل تنظيم الأسرة فى بعض المجتمعات المزدحمة بالسكان واتجاه المرأة الحديثة إلى التقليل من الإنجاب (الخولى، ١٩٨٦: ٣٠٠).

١٧. المستوى التنموى: توافر الخدمات المجتمعية بالقرية له دور كبير فى عملية التطبيع الاجتماعى مثل توفر مؤسسات تعليمية تتمثل فى دور الحضانة والمدارس، فالمؤسسات التعليمية تعمل على إعداد الأفراد مهنيًا، المساعدة فى نقل الثقافة، تعليم الأفراد الأدوار الاجتماعية المختلفة بالمجتمع، والمساعدة على تحقيق التكيف الشخصى وتحسين العلاقات الاجتماعية (جامع والعزى، ٢٠١٤: ٢٦). أيضاً وجود دور عبادة مثل المساجد والكنائس لها تأثير فى عملية التطبيع الاجتماعى. وكلما كان المجتمع أكثر استقراراً ولديه الكفاية الاقتصادية، كلما ساهم ذلك بشكل إيجابى فى عملية التطبيع الاجتماعى (معوض، ٢٠١٣: ٤).

ملخص: يستخلص مما سبق وجود كثير من المتغيرات المؤثرة على عملية التطبيع الاجتماعى وبصفة خاصة ما يتعلق منها بدور الأسرة فى نقل وغرس وتدعيم القيم الاجتماعية فى أبنائها، وأن تباين هذه المتغيرات من المرجح أن يؤدى إلى تباين فى عملية التطبيع القيمى- إن جاز التعبير- ومن أهم تلك المتغيرات التى يمكن استخلاصها من الدراسات الإشارة إليها العامل الدينى، وحجم الأسرة، ونوع العلاقات الأسرية، وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وثقافة وتعليم الوالدين، والثقافة الاجتماعية السائدة، ومشاركة الأب فى عملية التطبيع، أساليب التطبيع الوالدية، ونوع الطفل، وعمل الأم، والمستوى الاجتماعى والطبقى الذى

حيث n = حجم العينة من الوحدة المعيشية، N = حجم الشاملة، e = درجة الدقة (٧٪) (العزبي، ٢٠١٤). حيث بلغ ١٩٠ وحدة معيشية، وتم اختيارها بطريقة العينة العشوائية المنتظمة. وقد رؤى زيادة حجم العينة خمس وحدات معيشية إضافية تحسباً لاحتمال عدم إمكانية استيفاء أو عدم صلاحية بعض استمارات الاستبيان، وعلى ذلك أصبح العدد النهائى لعينة الوحدات المعيشية بالقرية ١٩٥ وحدة معيشية. وقد روعى اختيار ابن أو ابنة من الوحدات المعيشية المختارة لا يقل عمره أو عمرها عن ١٥ عاماً. وانتهت هذه العملية باختيار ٩٨ مبحوثاً و٩٧ مبحوثة، أى أن عينة المبحوثين تتكون من ١٩٥ مبحوثاً ومبحوثة.

طريقة وأدوات جمع البيانات

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى Social Survey (الجزئى بالعينة) وذلك لملائته لعينة الدراسة وأهدافها الوصفية والتحليلية، حيث تم جمع البيانات الاجتماعية من خلال إجراء مقابلات شخصية مع أفراد العينة البحثية المختارة عشوائياً من مجتمع الدراسة، وذلك باستخدام صحيفة استبيان أعدت لتحقيق أغراض الدراسة.

أساليب التحليل الإحصائى

استخدمت النسب المئوية والتوزيعات التكرارية وبعض مقاييس النزعة المركزية والتشتت لوصف متغيرات الدراسة وخصائص عينة المبحوثين. واستخدم أسلوب الانحدار المتعدد فى اختبار تأثير معنوية المتغيرات المقاسة على المستوى الفترى والنسبى والتى يتضمنها النموذج الانحدارى، تحديد الأهمية النسبية لكل من المتغيرات المستقلة. استخدام اختبار (t) لاختبار معنوية الفرق بين متوسطى فئات المتغيرات الإسمية. كما استخدم معامل التحديد (R^2) لبيان نسبة التباين فى المتغيرات التابعة بواسطة المتغيرات المستقلة التى تضمنها النموذج الانحدارى، وتقدير معامل ثبات Reliability المتغيرات المركبة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (α)
التعاريف الإجرائية وقياس متغيرات الدراسة
أولاً: المتغيران التابعان:

الجنس، العمر، المستوى التعليمى، الحالة العملية، ترتيب المبحوث بين الأخوة والأخوات، درجة الرضا عن الحياة الأسرية، درجة التدليل فى الصغر، درجة العقاب الأسرى عند الخطأ.

٤. فروض عن علاقة درجة الالتزام بالقيم المُتعلمة ومجموعة من المتغيرات المتعلقة بخصائص الأسرة، كما يلى: توجد علاقات معنوية بين درجة الالتزام بالقيم المُتعلمة من الأسرة وكل من المتغيرات التالية: عمر الوالد، المستوى التعليمى للوالد، مهنة الوالد، عمر الأم، الحالة العملية للأم، وجود الأب والأم فى الأسرة، حجم الوحدة المعيشية، المستوى الاقتصادى للأسرة، درجة قيادة الوالد، درجة التماسك الأسرى.

إجراءات الدراسة الميدانية

منطقة الدراسة

أجريت الدراسة الميدانية فى قرية كوم دفشو على أساس أنها قرية متوسطة من حيث مستواها التنموى وفقاً لمؤشر الدرجة الكلية للمستوى التنموى للقرى المصرية (دليل التنمية البشرية، ٢٠٠٥ : ٢٢٨ - ٢٢٩). ومن ثم فيمكن اعتبارها شبيهة بمعظم القرى المصرية وبالتالي يمكن بشيء من التجاوز اعتبار أن نتائج الدراسة يمكن أن تتسحب على القرى المشابهة لها. وتتبع هذه القرية مركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة ومحافظة البحيرة تحتل موقعاً وسطاً من محافظات مصر فى مواردها، حيث تحتل الترتيب الخامس عشر بين محافظات الجمهورية. ويبلغ المستوى التنموى لريف المركز (٠.٦٣٥) (دليل التنمية البشرية، ٢٠٠٥ : ٢٠).

شاملة وعينة الدراسة

تتكون شاملة الدراسة من جميع الوحدات المعيشية بقرية كوم دفشو. وفى ضوء البيانات المتوفرة لدى الوحدة المحلية لقرية كوم دفشو عن عدد الوحدات المعيشية بالقرية أمكن تقدير عدد تلك الوحدات بحوالى ٢٧٣٧ وحدة معيشية فى القرية فى عام ٢٠١٦، وقد تم تحديد حجم عينة الدراسة وفقاً للمعادلة التالية: $n = \frac{N}{1 + [N(e)^2]}$

النظري لهذا المقياس من صفر إلى ١٠٠ درجة. وبلغ معامل ثباته بطريقة ألفا كرونباخ (α) (٠.٦٦٣) وهى قيمة تدل أيضاً على درجة ثبات عالية نسبياً.

المتغيرات المستقلة

١/ جنس المبحوث: وتم قياسه بمتغير إسمى مكون من فئتين: ذكر، إنثى.

٢/ سن المبحوث: ويقصد به عدد سنوات المبحوث وقت جمع البيانات.

٣/ سن الوالد: ويقصد به عدد سنوات الوالد وقت جمع البيانات.

٤/ سن الوالدة: ويقصد به عدد سنوات الوالدة وقت جمع البيانات.

٥/ الحالة التعليمية للمبحوث: ويقصد به مقدار ما حصل عليه المبحوث من تعليم رسمى نظامى، وتم قياسه بمقياس رتبى مكون من ٦ فئات: أمى، يقرأ ويكتب، ابتدائى، إعدادى، ثانوى، على. وخصصت له القيم الرمزية: ٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥ على الترتيب.

١. درجة اكتساب المبحوث للقيم الاجتماعية من الأسرة:

هذا المتغير يعبر عن مدى قيام الأسرة بنقل وغرس القيم الاجتماعية محل الدراسة فى أبنائها وبناتها المبحوثين. وقد تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن ما تعلمه من أسرته من أمور تعبر عن القيم الاجتماعية موضع الدراسة وتقاس بعدة عبارات بعضها عبارات إيجابية والبعض الآخر عبارات سلبية توضح القيم التى تغرسها الأسرة فى الأبناء، وأعطيت الدرجات (٢، ١، ٠) للاستجابات (نعم، إلى حد ما، لا) بالترتيب فى حالة العبارات المعبرة عن القيمة إيجابياً، وأعطيت الدرجات (٠، ١، ٢) للاستجابات (نعم، إلى حد ما، لا) فى حالة العبارات المعبرة عن القيمة سلبياً. وبيّن الجدول (١) العبارات التى استخدمت فى قياس القيم. وقد بلغت قيمة ثبات هذا المقياس - بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٦٩٧)، مما يدل على درجة عالية نسبياً من ثبات المقياس.

وقد خصصت عبارتان لقياس كل قيمة من القيم الخمس والعشرين محل الدراسة. وبذلك يتراوح المدى النظري لكل قيمة ما بين صفر و ٤ درجات، ويتراوح المدى النظري للدرجة الكلية لهذا المتغير ما بين صفر - ١٠٠ درجة. وقد تم أيضاً قياس هذا المتغير على المستوى الرتبى فى فئتين: أقل من المتوسط، وأعلى من المتوسط. وذلك لمقابلة متطلبات اختبار t لقياس معنوية الفرق بين فئتي كل من المتغيرات المقاسة على المستوى الإسمى.

٢. درجة التزام المبحوث بالقيم التى اكتسبها من الأسرة:

أى مدى تنفيذ المبحوث لهذه القيم التى اكتسبها من أسرته. وتم قياس هذا المتغير عن طريق ذكر العبارات التى تعبر عن القيم محل الدراسة، وسؤال المبحوث عما إذا كان ينفذها وأعطيت الإجابات الدرجات التالية: نعم (درجتان)، إلى حد ما (درجة واحدة)، لا (صفر). ويعبر مجموع الدرجات التى حصل عليها المبحوث عن درجة التزامه بالقيم التى اكتسبها من الأسرة، ويتراوح المدى

٦ / الحالة العملية للمبحوث: ويقصد به عمل المبحوث في مقابل الحصول على دخل، وتم قياس هذا المتغير على المستوى الإسمى مكوناً من فئتين هما: (يعمل) و(لايعمل).

٧ / الحالة التعليمية للوالد: ويقصد به مقدار ما حصل عليه والد المبحوث من تعليم رسمي نظامي، وتم قياسه بمقياس رتبي مكون من ٦ فئات: أمي، يقرأ ويكتب، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، عالي. وخصصت له القيم الرمزية: ٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥ على الترتيب.

٨ / الحالة العملية للوالدة: ويقصد به عمل والدة المبحوث في مقابل الحصول على دخل، وتم قياس هذا المتغير على المستوى الإسمى مكوناً من فئتين هما: (يعمل) و(لايعمل).

٩ / وجود الوالدين: وتم قياسه بمتغير إسمى مكون من فئتين: وجود الأب والأم، وجود أحد الوالدين فقط.

الإجابات الدرجات التالية: الضرب = ١، الخصام = ٢، الحرمان من المصروف = ٣.
 ١٧/ درجة التماسك الأسرى: ويقصد به درجة الترابط بين أفراد الأسرة، ومدى استعداد كل منهم لمساعدة الأفراد الآخرين، وتعاونهم لمواجهة المشاكل المختلفة التي تعترض الأسرة، وما يسود الأسرة من حب وتفاهم. وتم قياسه باستخدام ٧ عبارات وهما: عادة يسود الأسرة جو من الحب والتفاهم، توجد ثقة متبادلة بين أفراد الأسرة، يتعاون أفراد الأسرة في حل مشاكلها، كل واحد في الأسرة يهمله مصلحتها قبل مصلحته، الأسرة بنقدر ما يبذله الأفراد من أجلها ولو كان يسيراً، كل واحد في الأسرة يشعر بالفخر لأنه منتمى لهذه الأسرة، المشاكل مستمرة بين أفراد الأسرة، وقد أعطت الإجابة نعم = (٣)، إلى حد ما = (٢)، لا = (١) في حالة ما إذا كانت العبارة في اتجاه التماسك، بينما أعطيت (١)، (٢)، (٣) إذا كانت في عكس التماسك، ويعبر مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المبحوث عن درجة التماسك الأسرى. ويتراوح المدى النظري لهذا المقياس ما بين ٧ - ٢١ درجة. وقد بلغت قيمة معامل ثبات هذا المقياس (٠.٦) بطريقة ألفا كرونباخ.

١٨/ درجة الرضا عن الحياة الأسرية: ويقصد بهذا المتغير مدى إحساس المبحوث بالسعادة والاستقرار داخل أسرته. وتم قياسه من خلال إجابة المبحوث عن رأيه في العبارتين التاليتين: أحسن أوقاتى كنت بقضيتها مع أسرتي، وأشعر بالأمن والاستقرار داخل الأسرة. وأعطيت الإجابات ٣ درجات للإجابة بنعم، درجتين للإجابة إلى حد ما ودرجة واحدة للإجابة بلا. وبذلك يتراوح المدى النظري لدرجات هذا المتغير ٢-٦ درجات.

نتائج الدراسة

١. دور الأسرة الريفية في نقل القيم الاجتماعية لأبنائها من الجنسين:

١٠/ مهنة الوالد: وتم قياسه بمتغير إسمى مكون من فئتين: زراعى، غير زراعى.

١١/ حجم الوحدة المعيشية: ويقصد به عدد أفراد الوحدة المعيشية، وتم قياسه بالعدد الفعلى لأفراد الوحدة.

١٢/ ترتيب المبحوث بين إخوته: ويقصد به ترتيب المبحوث بين إخوته وإخواته من حيث العمر. وتم قياسه كمتغير إسمى من فئتين: ترتيبه الأول، وترتيبه غير الأول.

١٣/ المستوى الاقتصادي: ويتم قياسه بمجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوث من خلال إجابته على سؤالين: الأول: ما هو تقييمك لمستوى معيشة أسرته مقارنة بأهل القرية؟ وأعطيت الإجابة أعلى من المتوسط = (٣ درجات)، والإجابة متوسط (درجتين)، والإجابة أقل من المتوسط (درجة واحدة). والثانى: هل تعتبر أسرته غنية أم فقيرة أم متوسطة؟ وأعطيت الإجابة غنية (٣ درجات)، والإجابة متوسطة (درجتين)، والإجابة فقيرة (درجة واحدة). وبذلك يتراوح المدى النظري لدرجات هذا المتغير ما بين ٢-٦ درجات.

١٤/ درجة قيادية للوالد: ويقصد به إدراك المبحوث لقدرة والده على التأثير فى آراء وسلوك الآخرين عن طريق المعلومات والنصائح والاستشارات التي يحتاجونها. وتم قياسه من خلال إجابة المبحوث على سؤال هل تعتبر والدك من القيادات المحلية؟ حيث أخذت استجابة المبحوث (٣ درجات) فى حالة الإجابة بنعم، و(درجتين) فى حالة الإجابة إلى حد ما، و(درجة واحدة) فى حالة الإجابة بلا.

١٥/ درجة التدليل: تم قياسها من خلال إجابة المبحوث على السؤال: يا ترى أنت كنت مدلل وأنت صغير؟ وأعطيت الإجابات الدرجات التالية: نعم = ١، إلى حد ما = ٢، لا = ٣.

١٦/ درجة العقاب عند الخطأ: تم قياسها من خلال إجابة المبحوث على السؤال: لما كنت بتغلط أو ما بتسمعش الكلام كان والدين بيفضلوا أيه؟ وأعطيت

درجات المقياس الكلى لاكتساب القيم ما بين صفر- ١٠٠ درجة. ويبين جدول (٢) النتائج التي توصلت إليها الدراسة في هذا الشأن،

استهدفت الدراسة التعرف على دور الأسرة الريفية في منطقة الدراسة في نقل القيم الاجتماعية التي تم دراستها وعددها ٢٥ قيمة اجتماعية إلى أبنائها وبناتها، أو بتعبير آخر درجة اكتساب المبحوثين لهذه القيم من أسرهم.

وقد تم قياس كل قيمة- كما سبق بيانه- بمقياس تتراوح درجاته بين صفر- ٤ درجات، وعلى ذلك تتراوح

جدول ٢: بعض المؤشرات الإحصائية لمتغير درجة اكتساب المبحوثين القيم من الأسرة

م	القيمة	متوسط الدرجة	المدى	الانحراف المعياري	التباين	%	الترتيب حسب الأهمية
١	الادخار	٢.٤	٤.٠٠	١.٠٠٦٦٧	١.٠١٣	٦٠.٠	١٦
٢	الاستثمار	٢.٦	٤.٠٠	١.٠٠٨٨٠٦	١.١٨٤	٦٥.٠	١٤
٣	ترشيد الاستهلاك	٢.٩	٣.٠٠	٠.٩٠٠٣٥	٠.٨١١	٧٢.٥	١٢
٤	العمل الحر	٢.٥	٤.٠٠	١.١٠٤٠٣	١.٢١٩	٦٢.٥	١٦
٥	العمل اليدوي	٣.٠	٤.٠٠	٠.٩٣٠٥٢	٠.٨٦٦	٧٥.٠	١١
٦	حرية الرأي	٣.٢	٤.٠٠	٠.٨٨٤٢٠	٠.٧٨٢	٨٠.٠	٦
٧	المواطنة	٣.٣	٢.٠٠	٠.٧٩٩٢٢	٠.٦٣٩	٨٢.٥	٤
٨	الوسطية	٣.٣	٣.٠٠	٠.٨٣٣٤٢	٠.٦٩٥	٨٢.٥	٤
٩	الالتزام بالقانون	٣.٤	٣.٠٠	٠.٨٢١٧٢	٠.٦٧٥	٨٥.٠	٣
١٠	احترام الكبير	٣.٦	٢.٠٠	٠.٥٩٧١٦	٠.٣٥٧	٩٠.٠	١
١١	الطموح	٢.٩	٤.٠٠	١.١١٧٥٤	١.٢٤٩	٧٢.٥	١٢
١٢	التسامح	٢.٤	٤.٠٠	٠.٨٩٥٠٥	٠.٨٠١	٦٠.٠	١٧
١٣	النظام	٢.٤	٤.٠٠	٠.٨٩٥٧٩	٠.٨٠٢	٦٠.٠	١٧
١٤	المشاركة المجتمعية	٢.٤	٤.٠٠	١.٠٤٤١٧	١.٠٩٠	٦٠.٠	١٧
١٥	تبادل المنفعة	٣.٢	٤.٠٠	٠.٨٥٩٠٠	٠.٧٣٨	٨٠.٠	٦
١٦	حب الوطن	٣.٢	٤.٠٠	٠.٨٥٩٠٠	٠.٧٣٨	٨٠.٠	٦
١٧	العمل	٣.١	٤.٠٠	٠.٨٧٧٩٠	٠.٧٧١	٧٧.٥	٩
١٨	حق المرأة في العمل	٢.٢	٤.٠٠	١.٢٨١٠٧	١.٦٤١	٥٥.٠	٢٢
١٩	المساواة بين الجنسين	٢.٢	٤.٠٠	١.٣٠٧٧٨	١.٧١٠	٥٥.٠	٢٢
٢٠	الأسرة الصغيرة	٢.٠	٤.٠٠	١.٣٥١٥٥	١.٨٢٧	٥٢.٠	٢٤
٢١	التدين	٣.٥	٣.٠٠	٠.٧٥٥٤٥	٠.٥٧١	٨٧.٥	٢
٢٢	احترام الوقت	٣.١	٤.٠٠	١.٠١٤٠٤	١.٠٢٨	٧٧.٥	٩
٢٣	إتقان العمل	٢.٣	٤.٠٠	١.٠٢٥٤٠	١.٠٥١	٥٧.٥	٢١
٢٤	تملك الأرض	٢.٦	٤.٠٠	١.٣٣٧٤٠	١.٧٨٩	٦٥.٠	١٤
٢٥	الصدق	٢.٢	٤.٠٠	٠.٩٩٩٩٥	١.٠٠٠	٥٥.٠	٢٢
	جملة	٢.٨				٦٩.٩	

أعلى مستوى من حيث درجة اكتساب المبحوثين لها من أسرهم، بينما جاء في المستوى الأدنى قيم الصدق والعمل والمساواة بين الجنسين وحق المرأة في العمل وإتقان العمل والمشاركة المجتمعية والنظام والتسامح والادخار والعمل الحر.

٢. علاقة بعض المتغيرات بدرجة اكتساب القيم من الأسرة

حيث بلغت درجة اكتساب القيم الكلية (٦٩.٩) درجة على مقياس مكون من (١٠٠) درجة، أى أن الأسرة الريفية قد نجحت بنسبه تقارب (٧٠%) في القيام بمهمتها في نقل القيم الاجتماعية المدروسة إلى أبنائها من الجنسين، أى بمستوى أعلى من المتوسط. ولكن درجات اكتساب القيم المختلفة تتباين من قيمه لأخرى. حيث جاءت قيم احترام الكبير والتدين والالتزام بالقانون والوسطية والمواطنة وحب الوطن وتبادل المنفعة فى

دعمت أربعة فقط من متغيرات الدراسة الإثنى عشر ولم تدعم المتغيرات الثمانية الأخرى.

ويلاحظ أن علاقة كل من متغير "درجة التدليل" و"درجة العقاب" بدرجة اكتساب القيم عكسية، في حين أن علاقة كل من درجة التماسك الأسرى وقيادة الوالد طردية. بمعنى أن زيادة درجة تدليل الأسرة للأبناء يؤثر سلباً على درجة اكتساب الأبناء للقيم الأسرية، وكذلك شدة العقاب عند الخطأ، أى كلما زادت درجة التدليل ودرجة العقاب كلما قلت قدرة الأسرة على نقل وغرس القيم فى أبنائها. وعلى العكس من ذلك كلما زاد التماسك الأسرى، واتسم الوالد بالقيادة كلما ساعد ذلك على اكتساب الأبناء للقيم الاجتماعية من أسرهم.

وكما يتبين من قيمة معامل التحديد المعيارى (R^2) فإن المتغيرات التى يتضمنها النموذج تفسر حوالى ١٦٪ فقط من التباين فى درجات اكتساب المبحوثين للقيم الأسرية. ويبدو أن هناك متغيرات غائبة قد تكون مسئولة عن هذه النسبة المنخفضة فى تفسير التباين. وربما تتعلق تلك المتغيرات بالخبرات المتباينة التى يتعرض لها المبحوثون خارج الأسرة من أجهزة التطبيع الاجتماعى المختلفة.

وتوضح النتائج المعروضة فى جدول (٤) عدم وجود فروق معنوية إحصائياً فى درجة اكتساب القيم بين متوسطى كل متغير، بمعنى عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين الذكور والإناث، أو المبحوثين العاملين وغير العاملين، أو المبحوث الذى ترتيبه الأول من حيث العمر، والمبحوث غير الأول،

فى إطار تحقيق الهدف الثانى للدراسة الخاص بالتعرف على علاقة بعض المتغيرات الشخصية والأسرية للمبحوث بدرجة اكتسابه للقيم من الأسرة، تم صياغة عدة فروض بحثية عن العلاقات المتوقعة، وجرى اختبارها إحصائياً (بعد تحويلها إلى الصيغة الإحصائية)، حيث تم تقسيم تلك المتغيرات إلى مجموعتين تضم المجموعة الأولى إثنى عشر فرضاً تم قياس متغيراتها على المستوى النسبى واستخدم فى اختبارها أسلوب الانحدار المتعدد، وتتكون المجموعة الثانية من الفروض من ستة فروض تم قياس متغيراتها على المستوى الإسمى واستخدم فى اختبارها اختبار (t) لمعنوية الفرق بين متوسطى درجة اكتساب القيم للفئتين التى يتكون منهما كل متغير. وفيما يلى عرض لنتائج تلك الاختبارات:

توضح النتائج الواردة فى جدول (٣) معاملات الانحدار المعيارى (β) وقيم (t) ومستوى المعنوية لعلاقة كل من المتغيرات المستقلة الإثنى عشر بالمتغير التابع (درجة اكتساب القيم).

ومن الجدول تبين وجود تأثير معنوى إحصائياً لكل من متغيرات درجة التدليل، ودرجة العقاب، ودرجة التماسك الأسرى، ودرجة قيادة الوالد، على المتغير التابع وهو درجة اكتساب القيم، وذلك بافتراض ثبات تأثير المتغيرات الأخرى التى يتضمنها نموذج الانحدار المتعدد. أما المتغيرات الثمانية الأخرى التى يتضمنها النموذج فلم يكن لاي منها تأثير معنوى على درجة اكتساب القيم. أى أن نتائج تحليل الانحدار المتعدد قد

جدول ٣: علاقة متغيرات الدراسة بدرجة اكتساب القيم مقاسة بقيم معامل الانحدار المعيارى (β) و (t)

المتغيرات	معامل الانحدار المعيارى (β)	(t)	مستوى المعنوية
عمر المبحوث	- ٠.١٠١	- ١.٠٧٥	٠.٢٨٤
المستوى التعليمى للمبحوث	- ٠.٠١١	- ٠.١٦٠	٠.٨٧٣
درجة التدليل	- ٠.١٣٦	- ٢.٠٠٦	٠.٠٤٦
درجة العقاب	- ٠.٢٤٩	- ٣.٤٨٠	٠.٠٠١
درجة الشعور بالرضا	- ٠.٠٤٧	- ٠.٦١٧	٠.٥٣٨
درجة التماسك الأسرى	٠.١٤٠	١.٨٤٠	٠.٠٦٧
عمر الوالد	٠.٢٤٧	١.٥٩٢	٠.١١٣
عمر الوالدة	٠.١٧٣	٢.٠٧٥	٠.٠٣٩
المستوى التعليمى للوالد	- ٠.١٥١	- ٠.٩٠٧	٠.٣٦٦
حجم الأسرة	- ٠.١١١	- ١.٦١٤	٠.١٠٨

المستوى الاقتصادي	- ٠.٠٣٩	- ٠.٥٧٨	٠.٥٦٤
درجة قيادة الوالد	٠.١٨٦	٢.٦٩١	٠.٠٠٨
(R ²) معامل التحديد		٠.١٦١	

جدول ٤: نتائج اختبار (t) لمعنوية الفرق بين متوسطي درجة اكتساب القيم لفتى كل متغير مقياس على المستوى

الإسمى	المتغيرات	الفئة	المتوسط	الفرق بين المتوسطين	t	مستوى المعنوية
جنس المبحوث	ذكر	أنثى	٦٩.٣٩٨	- ١.٢٤٨	- ١.٠٤٣	٠.٢٩٨
الحالة العملية للمبحوث	يعمل	لا يعمل	٦٩.٧٥٦	- ٠.٣٦٣	- ٠.٢٩٨	٠.٧٦٦
ترتيب المبحوث بين أخوته	الأول	غير الأول	٦٩.٨١١	- ٠.٤٥٩	- ٠.٣٥٤	٠.٧٢٤
وجود الوالدين	موجودان	أحد الوالدين فقط	٦٨.٥٦٧	- ١.٦٤٥	- ١.٠٤٣	٠.٣٠٣
مهنة الوالد	زراعى	غير زراعى	٦٩.٤٦٠	- ٠.٩٠١	- ٠.٧٥٠	٠.٤٥٤
الحالة العملية للأب	تعمل	لا تعمل	٧٠.٠٧١	١.٦٨٧	٠.٥٤٠	٠.٥٩٨

الأهمية القصوى لدور كل من الأب والأم في عملية نقل وغرس قيم المجتمع في نفوس أبنائهم. ويلاحظ أيضاً أن الأجداد لا يزالون يسهمون إسهاماً ملحوظاً في تلك العملية، على الرغم من تقلص نظام الأسرة الممتدة، والاتجاه المتنامي نحو نظام الأسرة النووية التي تنقل فيها السلطة الأبوية، ويقف فيها تأثير الأجداد.

جدول ٥: التوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لعضو الأسرة الأكثر تأثيراً في عملية نقل القيم

الترتيب حسب الأهمية النسبية	%	عضو الأسرة
١	٣١.٤	الأب
٢	٢٦.٨	الأم
٣	٢١.٥	الأجداد
٥	٨.٧	الأخوة
٤	١١.٦	آخرون
	١٠٠.٠	جملة

٤. درجة التزام المبحوثين بالقيم التي اكتسبوها من الأسرة

استهدفت الدراسة التعرف على مدى التزام المبحوثين في سلوكهم اليومي بالقيم التي تعلموها من أسرهم، أى القيم التي غرستها فيهم أسرهم. ويبين جدول (٦) النتائج المتعلقة بهذا الشأن ومن الجدول يتبين ما يلي: بلغت درجة الالتزام الإجمالية بالقيم التي اكتسبها المبحوثون من

أو المبحوث الذى يعمل والده بالزراعة أو الذى لا يعمل والده بالزراعة، أو المبحوث التى تعمل أمه أو الذى لا تعمل أمه. فاختلف المبحوثين في تلك الخصائص لم يؤدي إلى تباين معنوي بينهم فيما يتعلق باكتساب القيم من أسرهم. إذن، لم تدعم نتائج هذا الاختبار أيًا من الفروض الستة الخاصة بهذه المتغيرات.

٣. أعضاء الأسرة الأكثر تأثيراً في عملية غرس القيم في أبنائها (من الجنسين)

اهتمت الدراسة بالتعرف على دور كل من أعضاء الأسرة في عملية نقل أو غرس القيم في أبنائها، من خلال سؤال المبحوثين عن الشخص الأكثر تأثيراً في إكسابه القيم الاجتماعية المدروسة، مع إدراك أن عملية غرس القيم هذه لا يمكن أن يقوم بها عضو بمفرده.

وتوضح النتائج المعروضة في جدول (٥) ما يلي: كان للأب الدور الأكبر في غرس ونقل القيم الاجتماعية المدروسة إلى أبنائه وبناته، حيث أوضح (٣١.٤%) من المبحوثين والمبجوثات أن الأب كان له الدور والفضل الأكبر في اكتسابه تلك القيم. وجاءت الأم في المرتبة الثانية من الأهمية بنسبة (٢٦.٨%)، ثم الأجداد بنسبة (٢١.٥%)، ثم الأقارب بنسبة (١١.٦%)، وجاء الإخوة في المرتبة الأخيرة بنسبة (٨.٧%). هذا يؤكد على

تحظى باحترام كبير من جانب المبحوثين، ومن القيم التي تحظى بدرجة عالية نسبياً من الالتزام بها من جانب المبحوثين قيم "حرية الرأي" و"حب الوطن" و"الالتزام بالقانون" و"المواطنة" و"تبادل المنفعة" و"قيمة العمل" و"الإدخار" و"الوسطية".

أسره (٦٨.٩٪) في جملتها إيجابية حيث تزيد عن المتوسط بحوالي (١٩) درجة. ويتفحص درجة الالتزام بكل قيمة على حدة يتضح وجدد تباين كبير بين القيم من حيث درجة الالتزام بها. يأتي في مقدمة القيم قيمتا التدين واحترام الكبير (٨٧.٥٪) وهما من القيم التقليدية المتوارثة في الثقافة الريفية التي لا تزال

جدول ٦: بعض المؤشرات الإحصائية لمتغير درجة الالتزام بالقيم المكتسبة من الأسرة

م	القيمة	متوسط الدرجة	المدى	الانحراف المعياري	التباين	%	الترتيب حسب الأهمية النسبية
١	الإدخار	٢.٩	٣.٠٠	٠.٨١٠٦٥	٠.٦٥٧	٧٣.٧	٩
٢	الاستثمار	٢.٥	٤.٠٠	١.٠٣١٨٠	١.٠٦٥	٦٠.٥	١٧
٣	ترشيد الاستهلاك	٢.٥	٤.٠٠	٠.٩٦٤٨٣	٠.٩٣١	٦٢.٥	١٥
٤	العمل الحر	٢.٢	٤.٠٠	١.١٢٧٤٨	١.٢٧١	٥٥.٨	٢٢
٥	العمل اليدوي	٢.٢	٤.٠٠	١.٢٧١٨١	١.٦١٧	٥٥.٠	٢٣
٦	حرية الرأي	٣.٣	٤.٠٠	٠.٨٨٩٩٨	٠.٧٩٢	٨١.٥	٣
٧	المواطنة	٣.١	٣.٠٠	٠.٩٠١٠٨	٠.٨١٢	٧٧.٨	٦
٨	الوسطية	٢.٩	٣.٠٠	٠.٩٠٩١١	٠.٨٢٦	٧٢.٥	١٠
٩	الالتزام بالقانون	٣.١	٣.٠٠	٠.٩١٤٦٢	٠.٨٣٧	٧٨.٠	٥
١٠	احترام الكبير	٣.٥	٣.٠٠	٠.٦٨٣٩٤	٠.٤٦٨	٨٧.٥	١
١١	الطموح	٢.٨	٤.٠٠	٠.٨٨٦٢٦	٠.٧٨٥	٧٠.٠	١١
١٢	التسامح	٢.٣	٣.٠٠	٠.٨٩٦٤٩	٠.٨٠٤	٥٧.٥	٢٠
١٣	النظام	٢.٧	٣.٠٠	١.٠٠٠٧٤	١.٠٠١	٦٦.٣	١٤
١٤	المشاركة المجتمعية	٢.٣	٤.٠٠	١.٠٤٦٨٣	١.٠٩٦	٥٦.٨	٢١
١٥	تبادل المنفعة	٣.١	٣.٠٠	٠.٨٣٣٣٨	٠.٦٩٥	٧٧.٥	٧
١٦	حب الوطن	٣.٢	٣.٠٠	٠.٨٢٩٢٨	٠.٦٨٨	٧٩.٣	٤
١٧	العمل	٢.٩	٣.٠٠	٠.٨٥٨١٧	٠.٧٣٦	٧٤.٣	٨
١٨	حق المرأة في العمل	٢.١	٤.٠٠	١.٢٨٥٧٠	١.٦٥٣	٥٢.٥	٢٥
١٩	المساواة بين الجنسين	٢.٢	٤.٠٠	١.٣١٨٣٩	١.٧٣٨	٥٥.٠	٢٣
٢٠	الأسرة الصغيرة	٢.٤	٤.٠٠	١.١٨٣٦٩	١.٤٠١	٦٠.٨	١٦
٢١	التدين	٣.٥	٢.٠٠	٠.٦٢٨٩٣	٠.٣٩٦	٨٧.٥	١
٢٢	احترام الوقت	٢.٧	٣.٠٠	٠.٨٠٣٧٧	٠.٦٤٦	٦٧.٥	١٣
٢٣	إتقان العمل	٢.٣	٤.٠٠	٠.٩١١٩٣	٠.٨٣٢	٥٨.٣	١٩
٢٤	تملك الأرض	٢.٣	٤.٠٠	١.٢٧٦٨٥	١.٦٣٠	٥٨.٥	١٨
٢٥	الصدق	٢.٨	٣.٠٠	٠.٩٧٧٨٩	٠.٩٥٦	٦٩.٥	١٢
	المتوسط	٢.٧٦				٦٨.٩	

٥. علاقة بعض المتغيرات بدرجة الإلتزام بالقيم من الأسرة

توضح النتائج الواردة في جدول (٧) معاملات الانحدار المعياري (B) وقيم (t) ومستوى المعنوية لعلاقة كل من المتغيرات المستقلة الإثنى عشر بالمتغير التابع (درجة الإلتزام بالقيم).

ومن الجدول تبين وجود تأثير معنوي إحصائياً وسالب لكل من متغيرات درجة التدليل، ودرجة العقاب، على

ومعظم هذه القيم تلقى اهتماماً ملحوظاً من جانب المؤسسات والأجهزة المجتمعية في هذه الأيام نظراً لصلتها الوثيقة بمتطلبات التنمية والأمن والسلام الاجتماعي.

من ناحية أخرى الانخفاض النسبي في درجة الإلتزام ببعض القيم على الرغم من أهميتها ومن بينها: "حق المرأة في العمل" و"العمل اليدوي" و"التسامح" و"إتقان العمل".

و توضح النتائج المعروضة في جدول (٨) عدم وجود فروق معنوية إحصائياً بين متوسطى كل متغير فى درجة الالتزام بالقيم، ويتبين من قيمة معامل التحديد المعيارى (R^2) فإن المتغيرات التى يتضمنها النموذج تفسر حوالى ٣٪ فقط من التباين فى درجات التزام المبحوثين بالقيم الأسرية.

المتغير التابع وهو درجة الالتزام بالقيم، وذلك بافتراض ثبات تأثير المتغيرات الأخرى التى يتضمنها نموذج الانحدار المتعدد. أما المتغيرات العشرة الأخرى التى يتضمنها النموذج فلم يكن لاي منها تأثير معنوى على درجة الالتزام بالقيم.

جدول ٧: علاقة متغيرات الدراسة بدرجة الالتزام بالقيم مقاسة بقيم معامل الانحدار المعيارى (β) و (t)

المتغيرات	(β)معامل الانحدار المعيارى	(t)	مستوى المعنوية
عمر المبحوث	٠.٠٦٨	٠.٦٦٢	٠.٥٠٩
المستوى التعليمى للمبحوث	- ٠.٠٧١	- ٠.٩٥٢	٠.٣٤٢
درجة التدليل	- ٠.١٨٢	- ٢.٤٦٧	٠.٠١٥
درجة العقاب	- ٠.١٤٧	- ١.٨٩٢	٠.٠٦٠
درجة الشعور بالرضا	٠.٠٢٦	٠.٣١٨	٠.٧٥١
درجة التماسك الأسرى	- ٠.٠٠٤	- ٠.٠٤٥	٠.٩٦٤
عمر الوالد	- ٠.١٤٩	- ٠.٨٨٥	٠.٣٧٧
عمر الوالدة	٠.١١٠	١.٢١٨	٠.٢٢٥
المستوى التعليمى للوالد	٠.١١١	٠.٦١٦	٠.٥٣٩
حجم الأسرة	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٩٩٩
المستوى الاقتصادى	٠.٠١٣	٠.١٧١	٠.٨٦٤
درجة قيادية الوالد	٠.٠٨٨	١.١٦٩	٠.٢٤٤
(R^2)معامل التحديد		٠.٠٣٠	

جدول ٨: نتائج اختبار (t) لمعنوية الفرق بين متوسطى درجة الالتزام بالقيم لفتى كل متغير مقاس على المستوى الإسمى

المتغيرات	الفئة	المتوسط	الفرق بين المتوسطين	t	مستوى المعنوية
جنس المبحوث	ذكر	٦٧.٦٢٢	١.٤١٤	١.٢١٤	٠.٢٢٦
	أنثى	٦٦.٢٠٨			
الحالة العملية للمبحوث	يعمل	٦٦.٣٤٩	١.٠١٨	٠.٨٧٦	٠.٣٨٢
	لا يعمل	٦٧.٣٦٧			
ترتيب المبحوث بين أخوته	الأول	٦٦.٨٣٣	٠.٢٦٢	٠.٢٢٤	٠.٨٢٣
	غير الأول	٦٧.٠٩٥			
وجود الوالدين	موجودان	٦٦.٦٦٧	٠.٢٩٧	٠.١٧٤	٠.٨٦٣
	أحد الوالدين فقط	٦٦.٩٦٤			
مهنة الوالد	زراعى	٦٧.٥٤٠	١.١٢٤	٠.٩٨٥	٠.٣٢٦
	غير زراعى	٦٦.٤١٧			
الحالة العملية للأم	تعمل	٦٧.٠٩٣	٢.٦٣٢	١.٢٦٥	٠.٢٢٦
	لا تعمل	٦٤.٤٦٢			

الاكتساب ودرجة الالتزام، أى أن القيم التى تم اكتسابها بدرجة مرتفعة هى أيضاً التى تم الالتزام بها بدرجة مرتفعة، والعكس صحيح. مما يبين أهمية الدور الذى تقوم به الأسرة فى غرس القيم الاجتماعية فى أبنائها منذ الصغر، والذى ينعكس على سلوكهم مستقبلاً.

٧. مدى التزام السكان فى منطقة الدراسة بالقيم الاجتماعية

٦. الفجوة بين اكتساب القيم والالتزام بها

يتبين من الأرقام الواردة فى جدول (٩) وجود تقارب كبير بين درجة اكتساب القيم ودرجة الالتزام بها يكاد يصل إلى التماثل.

حيث بلغت درجة الاكتساب (٦٩.٩٪) مقابل (٦٨.٩٪) للالتزام، أى يمكن القول بأن المبحوثين قد التزموا فعلياً بالقيم بقدر ما اكتسبوها من أسرهم. كما يتبين وجود تقارب كبير بين غالبية القيم من حيث درجة

سلوكهم الفعلى وفقاً لمشاهدات وتقديرات المبحوثين (٦٦٪). وهذه الدرجة تقل قليلاً عن درجة التزام عينة المبحوثين أنفسهم بتلك القيم والتي تبلغ (٦٨.٩٪). وعموماً، تبدو هذه الدرجة غير مرضية فى ضوء أهمية تلك القيم لتنمية المجتمع وسلامته.

تبين النتائج الواردة فى جدول (١٠) درجات التزام الأهالى فى منطقة الدراسة بالقيم الاجتماعية محل الدراسة وفقاً لتقديرات المبحوثين. ومن تلك النتائج يتضح مايلى: تبلغ درجة التزام الأهالى فى منطقة الدراسة بالقيم محل الدراسة فى جملتها، أى مدى انعكاس هذه القيم فى

جدول ٩: الفجوة النسبية بين اكتساب القيم والالتزام بها من جانب المبحوثين

م	القيمة	% اكتساب القيم	% الالتزام بالقيم	% الفجوة
١	الادخار	٦٠.٠	٧٣.٧	١٣.٧ +
٢	الاستثمار	٦٥.٠	٦٠.٥	٤.٥ -
٣	ترشيد الاستهلاك	٧٢.٥	٦٢.٥	١٠.٠ -
٤	العمل الحر	٦٢.٥	٥٥.٨	٦.٧ -
٥	العمل اليدوى	٧٥.٠	٥٥.٠	٢٠.٠ -
٦	حرية الرأى	٨٠.٠	٨١.٥	١.٥ +
٧	المواطنة	٨٢.٥	٧٧.٨	٤.٧ -
٨	الوسطية	٨٢.٥	٧٢.٥	١٠.٠ -
٩	الالتزام بالقانون	٨٥.٠	٧٨.٠	٧.٠ -
١٠	احترام الكبير	٩٠.٠	٨٧.٥	٢.٥ -
١١	الطموح	٧٢.٥	٧٠.٠	٢.٥ -
١٢	التسامح	٦٠.٠	٥٧.٥	٢.٥ -
١٣	النظام	٦٠.٠	٦٦.٣	٦.٣ +
١٤	المشاركة المجتمعية	٦٠.٠	٥٦.٨	٣.٢ -
١٥	تبادل المنفعة	٨٠.٠	٧٧.٥	٢.٥ -
١٦	حب الوطن	٨٠.٠	٧٩.٣	٠.٧ -
١٧	العمل	٧٧.٥	٧٤.٣	٣.١ -
١٨	حق المرأة فى العمل	٥٥.٠	٥٢.٥	٢.٥ -
١٩	المساواة بين الجنسين	٥٥.٠	٥٥.٠	٠.٠
٢٠	الأسرة الصغيرة	٥٢.٥	٦٠.٨	٨.٣ +
٢١	التدين	٨٧.٥	٨٧.٥	٠.٠
٢٢	احترام الوقت	٧٧.٥	٦٧.٥	١٠.٠ -
٢٣	إتقان العمل	٥٧.٥	٥٨.٣	٠.٨ +
٢٤	تملك الأرض	٦٥.٠	٥٨.٥	٦.٥ -
٢٥	الصدق	٥٥.٠	٦٩.٥	١٤.٥ +
	جملة	٦٩.٩	٦٨.٩	١.٠ -

جدول ١٠: التوزيع النسبى للمبحوثين وفقاً لرأيهم فى مدى التزام أهل القرية بالقيم الاجتماعية

م	القيمة	% درجة التزام أهل القرية بالقيمة	الترتيب حسب الأهمية النسبية
١	الادخار	٥٠.٧	٢٢
٢	الاستثمار	٥٢.٥	٢٠
٣	ترشيد الاستهلاك	٦٦.٨	١٣
٤	العمل الحر	٧٣.٥	٨
٥	العمل اليدوى	٥٢.٠	٢١
٦	حرية الرأى	٦٩.٢	١١
٧	المواطنة	٨٢.٣	٥
٨	الوسطية	٧٢.٠	٩
٩	الالتزام بالقانون	٨٨.٧	٢
١٠	احترام الكبير	٨٧.٠	٣

١٧	٥٦.٨	الطموح	١١
١٨	٥٥.٨	التسامح	١٢
١٩	٥٥.٠	النظام	١٣
١٥	٦٣.٧	المشاركة المجتمعية	١٤
٧	٧٣.٧	تبادل المنفعة	١٥
٤	٨٣.٣	حب الوطن	١٦
١٦	٥٨.٠	العمل	١٧
١٠	٧٠.٧	حق المرأة في العمل	١٨
١٢	٦٨.٠	المساواة بين الجنسين	١٩
٦	٧٥.٥	الأسرة الصغيرة	٢٠
١	٩١.٨	التدين	٢١
٢٤	٤٦.٣	احترام الوقت	٢٢
٢٣	٤٩.٥	إتقان العمل	٢٣
١٤	٦٤.٧	تملك الأرض	٢٤
٢٥	٤٢.٥	الصدق	٢٥
	٦٦.٠	المتوسط	

غرس القيم الاجتماعية في أبنائها منذ الصغر، والذي يستمر أثره على سلوك الأبناء مستقبلاً.

٢. بلغ متوسط درجة اكتساب الأبناء للقيم الاجتماعية من أسرهم حوالي (٧٠٪)، وهي درجة لا يمكن اعتبارها مرتفعة إلى المستوى المأمول، فما زال هناك حاجة لمزيد من الاهتمام والجهد الذي تقوم به الأسرة الريفية في عملية نقل القيم الاجتماعية المهمة لأبنائها، وبخاصة تلك القيم التي أوضحت نتائج الدراسة أنها نقلت عن المتوسط العام لدرجة اكتساب القيم.

٣. أوضحت النتائج أن الأسرة تقوم بدور إيجابي في غرس بعض القيم الاجتماعية المهمة في أبنائها، وخاصة قيم المواطنة والوسطية والالتزام بالقانون والتدين واحترام الكبير وحب الوطن وحرية الرأي وقيمة العمل، حيث حصلت هذه القيم على درجات عالية نسبياً من حيث درجة اكتساب الأبناء لها والتزامهم بها.

٤. قد يكون من الملفت للنظر أن معظم القيم ذات الطبيعة الاقتصادية مثل قيم الادخار والاستثمار والعمل الحر وإتقان العمل والطموح لم تحظى باهتمام كبير من جانب الأسرة الريفية كما يظهر من انخفاض درجات اكتساب هذه القيم من جانب الأبناء. مما لاشك فيه أن ضعف هذه القيم يلعب دوراً سلبياً يتناقض مع أهداف التنمية الاقتصادية في المجتمع بشقيه الريفي والحضري.

ويبدو من الجدول أيضاً أن درجات الالتزام بالقيم المختلفة تتباين تبايناً كبيراً، حيث ترتفع درجات التزام الأهالي بقيم التدين (٩١.٨٪) و"الالتزام بالقانون" (٨٨.٧٪) و"احترام الكبير" (٨٧٪) و"حب الوطن" (٨٣.٣٪) و"المواطنة" (٨٢.٣٪) و"الأسرة الصغيرة" (٧٥.٥٪)، بينما تنخفض درجات الالتزام بقيم "الصدق" (٤٢.٥٪) و"احترام الوقت" (٤٦.٣٪) و"إتقان العمل" (٤٩.٥٪) و"الادخار" (٥٠.٧٪) و"العمل اليدوي" (٥٢٪) و"النظام" (٥٥٪) و"التسامح" (٥٥.٨٪) و"الطموح" (٥٦.٨٪).

ولعل أكبر ما يلفت النظر في هذه النتائج هو التناقض الشديد بين درجة التزام الأهالي بقيمة التدين، والتي تأتي في المرتبة الأولى من الأهمية ودرجة الالتزام بقيمة الصدق، والتي تأتي في المرتبة الأخيرة من الأهمية.

المناقشة والمقترحات

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة

١. أظهرت نتائج الدراسة وجود تقارب كبير بين درجة اكتساب الأبناء للقيم الاجتماعية من خلال أسرهم (٦٩.٩٪) ودرجة الالتزام بها في سلوكهم اليومي (٦٨.٩٪) وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود ارتباط معنوي بين متغيري درجة اكتساب القيم ودرجة الالتزام بها، مما يشير إلى أهمية دور الأسرة في

بين التزام المبحوثين بقيمة "الصدق" (٦٩.٥٪) والتزام الأهالي بها (٤٢.٥٪) وفقاً لتقييم المبحوثين. وقد تكون درجة التزام الأهالي بهذه القيمة هي الأكثر واقعية، نظراً لأن المبحوث قد يميل إلى "تجميل نفسه" إذا كان الأمر يتعلق بأمر أخلاقي وصفة يتوقعها المجتمع منه.

١٠. أوضحت النتائج أن تبني الأسرة الريفية لقيمة "الأسرة صغيرة الحجم" مازالت ضعيفة على الرغم من الآثار السلبية الكثيرة المترتبة على التزايد المتنامي في عدد المواليد وعدد السكان بصفة عامة، والذي تلتهم معظم عوائد التنمية الاقتصادية، مما يفاقم من هذه المشاكل والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها المجتمع المصري.

١١. أوضحت إحدى نتائج الدراسة انخفاض قيمة الأرض عند الريفيين على عكس ما كان سائداً في الماضي من حرص الريفيين على عدم بيع أراضيهم أو التفريط فيه، ولكن يبدو أن التغيرات العديدة التي طرأت على الريف في العقود الأخيرة، وزيادة عدد السكان أدى بدوره إلى ضعف ارتباط الريفيين بالأرض، واتجاههم إلى العمل غير الزراعي والتفريط في الأرض الزراعية.

١٢. تشير النتائج إلى أن الأب والأم يقومان بالدور الأعظم في عملية غرس القيم في الأبناء، غير أن النتائج تشير أيضاً إلى مساهمة الأجداد بدرجة لا بأس بها في عملية التطبيع الاجتماعي القيمي للأحفاد، وخاصة فيما يتعلق بقيمتي التدين واحترام الكبير. وقد تضعف هاتان القيمتان مستقبلاً مع تقلص الأسرة الممتدة التي عادة ما يتواجد بها الأجداد.

١٣. من الملاحظ من نتائج الدراسة أن متغيرات درجة تدليل الأسرة لأبنائها، ودرجة عقابهم عند الخطأ، ودرجة التماسك الاجتماعي بين أعضاء الأسرة كانت هي المتغيرات الأكثر أهمية في التأثير على درجة اكتساب الأبناء للقيم من أسرهم، ودرجة الالتزام بها

٥. أوضحت إحدى نتائج الدراسة نجاح الأسرة الريفية في نقل وغرس قيمة التدين في أبنائها حيث جاءت هذه القيمة في المرتبة الثانية من حيث درجة اكتسابها من الأسرة، والتي بلغت (٨٧.٥٪). وتتبع أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة الريفية في هذا المجال من أهمية تأثير الدين في السلوك الإنساني.

٦. في الوقت الذي أوضحت فيه نتائج الدراسة حرص الأسرة الريفية الشديد على غرس قيمة "التدين" في أبنائها، واحتلال هذه القيمة مرتبة عالية من حيث درجة اكتسابها بواسطة الأبناء، إلا أن النتائج قد أظهرت أيضاً نتيجة صادمة ألا وهي أن الأسرة الريفية لم تحرص على غرس قيمة "الصدق" في أبنائها، حيث جاءت هذه القيمة في المرتبة قبل الأخيرة من الأهمية من بين ٢٥ قيمة اجتماعية تم دراستها، وبدرجة منخفضة بلغت (٥٢.٥٪) فقط.

٧. هذا التناقض الصارخ في نجاح الأسرة الريفية في غرس قيمة "التدين" في أبنائها وإخفاقها الشديد في غرس قيمة "الصدق" فيهم كيف يمكن تفسيره؟ هل يمكن القول بأن تعليم الأسرة لأبنائها الدين يتسم بالسطحية والشكلية، ولا ينفذ إلى حقيقة مارمى إليه الدين؟ والتي يمكن إيجازه في القول بأن "الدين المعاملة"، وأن الصدق هو الأساس التي تقوم عليه تلك المعاملة.

٨. مما يفاقم من خطورة ضعف الالتزام بقيمة الصدق ما أوضحتته نتائج الدراسة من أن التزام الأهالي القرية بقيمة الصدق يأتي في المرتبة الأخيرة بين القيم الخمسة والعشرين التي تم دراستها، وبدرجة متدنية للغاية بلغت (٤٢.٥٪)، في حين كان التزامهم بالقيم الأخرى قرابة (٧٠٪). مما لا شك فيه أن تفشي الكذب في المجتمع يهدد أمنه واستقراره ويعوق مسيرته نحو التنمية.

٩. قبل الانتهاء من التعليق على ما أوضحتته نتائج الدراسة بشأن قيمة الصدق ينبغي الإشارة إلى نتيجة أخرى توصلت إليها الدراسة وهي وجود فجوة واضحة

٤. تفعيل دور وزراء العمل والشئون الاجتماعية تجاه الأسرة بتوفير فرص عمل للمرأة من خلال مشاريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية تحقق لها دخلاً مع مراعاة عدم تعارض هذا العمل مع دورها في عملية التطبيع الاجتماعي.

٥. أهمية دعم وتعضيد المرأة المعيلة التي أصبحت هي العائل الرئيسي لأعداد كبيرة من الأسر سواء في الريف أو الحضر، وأصبحت تقوم بدور الأب والأم معاً في رعاية أسرتها في مختلف المجالات ومن بينها التطبيع الاجتماعي والقيمي لأبنائها وبناتها. ولذا فإن مساعدتها ودعمها سوف ينعكس إيجاباً على أسرتها في شتى النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، ومن ثم على المجتمع بصفة عامة. ويمكن للأجهزة والمنظمات التالية القيام بالمساهمة في هذا المجال.

٦. قيام مؤسسات التربية والخدمة الاجتماعية والجمعيات الأهلية والأجهزة الإرشادية وأجهزة الإعلام القيام بدور بناء في توعية الآباء والأمهات بالأساليب التربوية السليمة يعتبر أمراً جوهرياً ليس فقط من الناحية النفسية والاجتماعية، ولكن أيضاً لما له أثر إيجابي على تشرب الأطفال لقيم ومعايير المجتمع من خلال الأسرة.

٧. أهمية العناية بالأسرة كمؤسسة اجتماعية تربوية عن طريق تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في المناطق الريفية بدراسة أحوال الأسر عن طريق مراكز الخدمة الاجتماعية، وتقديم خدمات حكومية مثل الضمان الاجتماعي والمساعدات العامة بهدف حماية الأسرة محدودة الدخل والتي تقابل هزات اقتصادية مفاجئة.

٨. الاهتمام بحسن اختيار وإعداد وتأهيل أئمة المساجد في المناطق الريفية، وألا يسمح لغير المؤهلين باعلاء منابر المساجد، وأن يتم تزويدهم بصفة مستمرة بتصويبات للمفاهيم الدينية الخاطئة، وأن يزداد اهتمامهم بموضوعات القيم والأخلاقيات الدينية

مستقبلاً، في حين أن متغيرات شخصية وأسرية أخرى لم يظهر لها تأثير جوهري على اكتساب القيم أو الالتزام بها، مثل الجنس والعمر والحالة التعليمية وغيرها. يمكن أن يستخلص من ذلك أن المتغيرات المتعلقة بطبيعة المناخ الأسري السائد، ونمط التفاعل بين الآباء والأجداد أكثر أهمية من المتغيرات الديمجرافية في تحديد درجة نجاح الأسرة الريفية في غرس قيمها في نفوس أبنائها، ومن ثم تبنى والتزام الأبناء بها في سلوكهم الفعلي.

ثانياً: المقترحات

فيما يلي بعض المقترحات المستندة إلى نتائج الدراسة ومناقشتها، والتي يمكن أن تساعد في زيادة فاعلية دور الأسرة الريفية في عملية التطبيع القيمي:

١. من الضروري أن تنصب جهود جميع أجهزة التطبيع الاجتماعي في تعضيد قيمة "الصدق" والإعلاء من شأنها والحث على التمسك بها. وبصفة خاصة أجهزة المؤسسة الدينية حيث تأتي في المرتبة الأخيرة من حيث درجة اكتساب الأبناء لها ودرجة التزامهم بها وكذلك درجة التزام أهالي القرية بها.

٢. العمل على زيادة وعي الأسرة بأهمية دورها في عملية التطبيع الاجتماعي لأبنائها والتعرف على أفضل الأساليب لتوجيه الأبناء وإرشادهم بالقيم الإيجابية التي تسهم في بناء شخصية سوية للأبناء تستطيع مواجهة تحديات المستقبل، عن طريق دورات منظمة للآباء والأمهات تقوم بها مؤسسات الرعاية الاجتماعية الخاصة بالمناطق الريفية ومؤسسات خدمة المجتمع والمؤسسات الأهلية بالقرية، وعن طريق الندوات الإرشادية التي تقام لهم في مقر إقامتهم.

٣. توفير فرص التعليم للمرأة الريفية، حيث إن التعليم يزيد من درجة انفتاحها على العالم الخارجي واطلاعها على وسائل التربية الحديثة. مما يزيد من قدرتها على أداء أدوارها المختلفة وبصفة خاصة في عملية التطبيع الاجتماعي والقيمي لأبنائها.

تربوية متقدمة فى مجال التطبيع الاجتماعى ونقل القيم للأبناء، ومنح الشباب الحرية فى التعبير عن آرائهم وأفكارهم ورغباتهم وإفساح المجال أمامهم فى وضع القرارات الخاصة بهم وبأسرهم واتخاذها.

المراجع

التابعى، كمال(٢٠٠١)، دراسات فى علم الاجتماع الريفى، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

الخولى، سناء(١٩٨٦)، الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

المزید، أحمد(٢٠١٠)، ١٣٠ طريقة فى تربية الأبناء، الكتيبات الإسلامية، القاهرة: دار الوطن للنشر.

السفاسفة، محمد إبراهيم(٢٠١٠)، أساسيات فى الإرشاد والتوجيه النفسى والتربوى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

السيد، سيد جاب الله(١٩٩٢)، التغير القيمي فى الريف المصرى منذ السبعينات وأثره على التنمية: دراسة ميدانية فى بعض القرى بمحافظة سوهاج، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا.

الصدىقى، سلوى عثمان(٢٠٠١)، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

العزى، محمد إبراهيم(١٩٩٠)، بعض القيم التنموية والعوامل المؤثرة عليها فى قرينين مصريين، قسم المجتمع الريفى، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

العزى، محمد إبراهيم(١٩٩١)، القيم بين التعبير اللفظى والسلوك الفعلى، دراسة فى الفجوة القيمية، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، جامعة الإسكندرية، مجلد ٣٧، عدد(١).

العزى، محمد إبراهيم(٢٠١٤)، محاضرات فى جمع وتحليل البيانات، قسم التنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، غير منشورة.

الحميدة، التى ينبغى أن توجه سلوك الناس وتعاملاتهم اليومية.

٩. تعضيد قيم الاستثمار والادخار والعمل الحر واتقان العمل وعمل المرأة ليست مسئولية الأسرة وحدها ولكنها مسئولية مشتركة لجميع أجهزة التطبيع الاجتماعى والتعليمية والدينية والإعلامية والتنقيفية وغيرها، وأن تتضافر جهود تلك الأجهزة وتتكامل فى العمل على إعلاء هذه القيم، وتيسير سبل غرسها فى نفوس الناشئة. ولا بد من اهتمام الدولة بتنظيم عملية تمويل قروض ميسرة للشباب لاستثمارها فى مشروعات إنتاجية صغيرة.

١٠. العمل على إعادة الزخم لجهود وحملات تنظيم الأسرة التى فترت بعد أحداث يناير ٢٠١١، وتكثيف البرامج الإعلامية الخاصة بوسائل تنظيم الأسرة نظراً لما تمثله المشكلة السكانية من ضغط على برامج التنمية.

١١. توجيه النشاط المدرسى بحيث يودى إلى تعليم الأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوبة، وإلى تعليم القيم المعايير والأدوار الاجتماعية. والاهتمام باتجاهات الناشئة ومشاعرهم، واستخدام الشحنة الانفعالية معاً فى غرس القيم. وتقديم نماذج للسلوك السوى، إما فى شكل نماذج تدرس للناشئة عن طريق المعلم، إلى جانب دوره فى العملية التربوية.

١٢. العناية بدعم الأبحاث والدراسات فى مجال التطبيع الاجتماعى والمشكلات المتعلقة بها على كافة المستويات لتكون منطلقاً للتخطيط الاستراتيجى للتربية الوطنية وبرامج التوجيه والرعاية الخاصة بالشباب. وإجراء دراسات ميدانية حول أدوار المؤسسات التربوية الأخرى كالمدرسة والمسجد والإعلام حتى تتضافر الجهود فى سبيل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب والعمل على تغيير القيم المعوقة للتنمية وتدعيم القيم المعضدة لها.

١٣. استحداث صحف ومجلات تربوية متخصصة فى مجال التطبيع الاجتماعى يمكنها أن تؤسس لثقافة

للعولمة، دراسة فى علم اجتماع الأسرة، رسالة
دكتوراه فى الآداب، قسم اجتماع، تخصص علم
الاجتماع.

محمد، على الدين السيد (١٩٨٨)، التغيرات الاجتماعية
التي طرأت وأثرت على دور الأم فى تنشئة الأبناء،
دراسة تطبيقية على الأسرة بمدينة بور سعيد، وزارة
الشئون الاجتماعية، الإدارة العامة للأسرة والطفولة.
الحسينى، عزي (٢٠١٣)، الأسرة ودورها فى تنمية القيم
المجتمعية لدى الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة.
http://www.Ummto.dz/IMG/pdf/AZI_Elhoucine_p.df

الدقلة، صالح (٢٠٠٨)، سمات القيم وارتباطها.
<http://www.7qebhgoram.doc>
بن عون، الزبير (٢٠١٣)، التنشئة الاجتماعية –
التطبيع الاجتماعى.

<http://www.maqalaty.com/40986.html>
زكار، زاهر (٢٠١٠)، الأسس الاجتماعية ودورها فى
توازن السلوك البشرى
<http://www.almarsd.net/news415.html>

عمر، زينب (٢٠١٠)، العوامل المؤثرة على غرس
وتنمية القيم
<http://Social.Studies74.ahlamontada/tl362-topic>
مرعى، أحمد (٢٠١٢)، أخلاقيات أحرصى على غرسها
فى أبنائك

<http://supermama.me/>
معوض، موسى نجيب (٢٠١٣)، التنشئة الاجتماعية
وأساليب المعاملة الوالدية

<http://www.Alukah.net/social/0/51969>
Duberman, Lucile and Clayton A. Hartjen (1979),
Sociology: Focus on Society. Glenview Illinois
Force man and Company.
Gamie, M. N. and Mohamed I. Elezaby (2014), Principles
and Perspectives of Rural Sociology. Alexandria:
Dar-Eltebaha ElHorra.
Rokeach, Milton (1970), Attitudes, Values and Beliefs
San Francisco: Jossey Bass.

جامع، محمد نبيل (٢٠١٠)، علم الاجتماع الأسرى
وتحليل التوافق الزوجى والعنف الأسرى،
الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

جامع، محمد نبيل ومحمد العزى (٢٠١٤)، مقدمة فى
علم الاجتماع الريفى، كلية الزراعة، جامعة
الإسكندرية، دار الطباعة الحرة.

جبارة، جبارة عطية والسيد عوض على (٢٠٠٣)،
المشكلات الاجتماعية، ط١، الإسكندرية: دار
الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

حرى، مريم على سالم (٢٠٠٣)، تحديد التغيرات البنائية
والوظيفية فى الأسرة الريفية فى إحدى قرى محافظة
البحيرة، رسالة دكتوراه، قسم المجتمع الريفى، كلية
الزراعة، جامعة الإسكندرية.

داود، رضا محمود محمد (٢٠٠٦)، التوجهات القيمية
للشباب الريفى بمحافظة المنوفية، رسالة دكتوراه،
كلية الزراعة، جامعة المنوفية.

دليل التنمية البشرية (٢٠٠٥)، دليل التنمية البشرية،
برنامج الأمم المتحدة الإنمائى UNDP
شريف، السيد عبد القادر (٢٠٠٥)، التنشئة الاجتماعية
للطفل العربى فى عصر العولمة، القاهرة: دار
الفكر العربى.

عبد الفتاح، سلوى محمود (٢٠٠١)، دور المرأة فى
عملية التنشئة الاجتماعية فى الأسرة الريفية
وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية
بقريتين بمحافظة الجيزة، رسالة ماجستير، قسم
الاجتماع الريفى والإرشاد الزراعى، كلية الزراعة،
جامعة القاهرة.

فرح، محمد سعيد (١٩٨٠)، البناء الاجتماعى
والشخصية، الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة
للكتاب.

قطب، محمد (١٩٨٨)، منهج التربية الإسلامية، ج٢،
القاهرة: دار الشروق.

محمد، سحر على عبد المعطى (٢٠١١)، متطلبات
التنشئة الاجتماعية فى ظل الأبعاد الاقتصادية

The Relation of Some Variables to Role of Rural Family in the Process of Value Socialization

M. Gamie, A. Elhaydary, M. Elezaby, Mona El Borgui
Dept. of Rural Development, College of Agriculture, Alex. Univ
ABSTRACT

The study targeted to identify the role played by the rural family in the transfer 25 social values necessary for community cohesion and development, to their children, the extent of the respondents's commitment to the values, variables influencing it, the role of family members in the instilling the values in the children, and extent the village inhabitants are committing to the values. Eighteen hypotheses on relationships between some personal and familial variables and each of degree of value acquisition and values commitment were proposed.

The field study was conducted in the village of Kom Defisho in Bhira province. Random sample composed of 195 sons and daughters aged 15 years old and above were selected. And personally interviewed.

The study results of the multiple regression analysis indicated that the degree of acquisition of the total values was (69%), which means that rural families had succeeded by about (70%) to perform its function in the transfer of the studied values to their children. It was found that the degree of family indulgence of children and the severity of punishment when they commit mistakes error have the opposite effect and statistically significant on the acquisition values of the family, while the effects of degree of family cohesion and the degree of the father leadership were positive. The results indicate that the father was the most influential in the process of instilling values in children followed by mother and grandparents.

Degree of commitment to the values gained by respondents from their families has reached (68.9%). It is the values adhered to by respondents with a high degree freedom of opinion, patriotism, commitment to the law and the value of citizenship, while a weak commitment to women's right to work, handwork, tolerance and mastery of work values. The results showed a high degree of convergence between the acquisition of values and the degree of commitment to it in the future. It is striking results for the attention of extreme contrast between the degree of commitment to the value of people's religiosity that come in the first rank of importance and degree of commitment to the value of honesty which comes in last place of importance.

The study concluded with the discussion of the important results, and submit several proposals for the improvement of rural family's role in the process of value socialization, to their children